

أحمد فهمي: عملية "الدولار المصوب"



الخميس 17 يناير 2013 12:01 م

تصريحات واقوال

الباحث السياسي أحمد فهمي

عملية "الدولار المصوب" التي يقودها "التنظيم الفلولي متعدد الجنسيات" لتحفيز الإعلام العلماني على توجيه الناخبين بعيداً عن الإسلاميين، أدى بريتها الأخضر إلى صرف قيادات هذا الإعلام عن إدراك حقيقة مهمة جداً، وهي أن الناخبين يختارون المرشحين الذين يصوتون لهم بحسب معيارين: إما لأنهم أفضل الموجودين، وإما لأنهم الأقل سوءاً.

وحسبيماً نشاهد فإن احتفال أن يستخدم الناخبين المعيار الأول-الأفضلية- تراجع إلى حد كبير، لأن جميع القوى الموجودة على الساحة إما أنها تتعرض لحملات تشويه لا توقف - الإسلاميين - وإنما أن دوافعها الحقيقية وعيوبها الخفية تكشفت للعيان- العلمانيين - فلم يعد الجدل إذن يدور حول "الأفضلية".

وهنا نلحظ أمراً مهماً، وهو أن تراجع الوزن الجماهيري لكافة القوى-لأسباب مختلفة - نتج عنهبقاء الفروق النسبية بينهم ثابتة تقريباً، ومع هذا الثبات - النسبي - يبقى العامل الأكثر حضوراً في الدورات التصويتية هو: تفوق الإسلاميين.

وبعبارة مختصرة، فإن كل ما يفعله الإعلام الفلولي حالياً أنه ينقل الجماهير من استخدام المعيار الأول إلى استخدام الثاني، لكن هذا لا يفيد العلمانيين بشيء، فبدلاً من أن يختار الناخبون الإسلاميين لأنهم الأفضل -المعيار الأول - سيختارونهم لأنهم الأقل عيوباً وسلبيات - المعيار الثاني (فسينفرونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغابون)

